

## تفسير القرآن الكريم (31) سورة عبس ج 2 الآية من 71-23

### الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقد وصلنا في التفسير عند الآية السابعة عشر من سورة عبسة في قوله عز وجل قتل الانسان ما - 00:00:00  
والرابط بين هذه الآية والآيات التي تليها وهي التي تتحدث عن شدة علو الانسان وضعف خلقته مع وضوح ما انزل الله عليه من الصحف المكرمة المرفوعة المطهرة وهي بابي سفرة وكرام بربة. وكان الواجب على العبد الظعيف في خلقته - 00:00:27  
ان يتقوى بالمنزل عليه من ربه حتى يكون مكرما عند الله عز وجل ولكن من الناس من يعرض فقال عز وجل قتل الانسان ما اكثر قتل فعل ماضي من قتلة - 00:01:09

وهو مبني للمجهول قتل واذا جاء في القرآن قتل من الله سبحانه وتعالى فهو خبر معناه انه ملعون. مطرود من رحمة الله تبارك وتعالى. قتل الانسان اي لعن الانسان والعرب تقول قاتل الله فلانا اي لعن الله فلانا - 00:01:31  
وذلك لأن الله عز وجل اذا قاتل انسانا فانه يبعده من رحمته سبحانه وتعالى ويجعله في اي فلا تأسّل عنه في اي واد يهلك قتل في القرآن من الله سبحانه وتعالى بمعنى لعن لأن الله لا يقاتل احدا ولا يقتل احدا - 00:02:02  
الا وهو يكون مهانا مطرودا وقوله في الآية قتل الانسان في هنا المقصود به المشرك. الكافر المعاند للمنزل من السماء الموجود في الصحف بين الدفتين قتل الانسان المقصود بالانسان هنا الانسان المكذب الذي عاند وكفر - 00:02:30  
ثم قال جل وعلا ما اكثره ما هنا في الآية الصيغة صيغة ما وما بعده ما اكثر هذه صيغة تعجب ما اكثراها اي ما اشد كفره لأن اكثرا على وزن افعله - 00:03:05

واذا دخل عليه على صيغة اكرم ما فانها تفيد التعجب ما اكثره هذه صيغة تعجب قال العلماء كيف يعجب ربنا جل وعلا نقول كيف لا نعلم اما اذا قيل لنا من اي شيء يعجب؟ فنعلم - 00:03:29  
صفات الله تبارك وتعالى مبنية على الاثبات دون العلم بالكيفيات فالله جل وعلا له ذات ليس كمثله شيء له ذات نعم لكن ليس كالذوات هو سبحانه وتعالى سميع بصير؟ نعم. لكن ليس كالسميع والبصير من المخلوقات - 00:04:04  
وهكذا ربنا جل وعلا يعجب كما جاء في القرآن بل عجبت ويسخرون وكما جاء في السنة قوله صلى الله عليه وسلم يعجب ربنا من رجلين ان يقتل احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة - 00:04:35

اما صفة العجب ثابتة لله تبارك وتعالى. ولكن ننتبه لها هنا ان العجب اما ان يكون من شيء غير متوقع يعجب الانسان من شيء لا يتوقعه مثل انسان غائب فيرى حبيبه فجأة فيتعجب كيف وصل - 00:05:04  
يرى نفسه نائما ثم اذا به في بلدة اخرى يتعجب فالعجب يكون من امر غير متوقع وهذا منفي عن الله تبارك وتعالى لماذا؟ لأن علمه شامل. سبحانه وتعالى فهو يعلم ما كان - 00:05:34

وما يكون وما هو كائن وما لم يكن كيف يكون سبحانه وتعالى محيط بكل شيء اذا من اي شيء يعجب ربنا تبارك وتعالى؟ اذا لم يكن من هذا المعنى نقول المعنى الثاني - 00:06:01  
ما هو المعنى الثاني للعجب قلنا العجب يكون من امر غير متوقع او من امر مهول كيف يقع اي لا ينبغي ان يقع انت الان اذا رأيت

انسان طائع عابد في الصف الاول. ثم اذا خرج يسب ويشتم - 00:06:21

هذه كبيرة في نظرك تتعجب كيف رجل عابد مطيع ثم يسب ويشتم هذا امر يتتعجب منه الانسان فالعجب قد يكون من امر فظيع  
كيف يقع اي لا ينبغي لمثله ان يقع منه - 00:06:46

وهذا هو العجب الذي هو صفة من صفات ربنا تبارك وتعالى فاياته ودلائله وبيناته اوضح من الشمس ومع ذلك يكفر الانسان فهذا لا  
ينبغي يدل على فظاعة هذا الامر ولذلك قال الله عز وجل قتل الانسان ما اكفره - 00:07:12

اي ما اشد كفره يا اخي ممكن تقرأ القرآن هناك في الخلف تشوش علينا ما نعرف نركز عليه يعني الله جل وعلا قال هنا ما اكثره عرفنا  
ان اكفره على وزن افعاله - 00:07:41

وهو صيغة التعجب وبعض المفسرين انتبه لهذا يقول ان الصيغة صيغة تعجب والمراد منه التعجب. والمراد منه التعجب وهذا يعني  
نفي صفة العجب عن الله. اي ان الله يدخل العجب على الانسان - 00:08:11

تقول اعجب فلانا يعجبه اعجبت فلانا تعجبه يعني ادخلت عليه العجب هل هذا المعنى هو المراد هنا؟ قتل الانسان ما اكثره يعني الله  
اه ادخل عليه العجب؟ لا ليس هذا - 00:08:39

ولكن لماذا قالوا بهذا التأويل؟ قالوا الوزن افعل. اعجب والمراد منه تفعيل تعجب قلنا ليس هذا المعنى هو المراد. لماذا قالوا هذا  
اذ؟ قالوا هذا نفيا عن لصفة العجب عن الله تبارك وتعالى - 00:09:00

وظنوا انه اذا ثبت لله صفة العجب يلزم آآ ان يكون المراد انه يتتعجب من شيء لا يتوقعه ليس هذا هو معنى العجب فحسب. هذا  
المعنى منفي في حق الله سبحانه وتعالى - 00:09:24

قال سبحانه وتعالى قتل الانسان ما اكثرا. ما هذه استفهامية؟ ما هذه هامية بمعنى اي شيء اي شيء ما اكثره؟ بمعنى اي شيء يجعل  
الانسان يكفر بعد هذا البيان الكافي الشافي - 00:09:42

هذا اذا قلنا ان ما هي استفهامية ولكن لابد ان ندرك انه استفهام مع التوبیخ ليش قلنا استفهام مع التوبیخ لان كفره ليس له محل مثل  
انسان جالس في بيتك ويمكن ان يكون جالسا في بيتك - 00:10:16

الا تتعجبوا منه؟ تقول احد رجلين اما انه احمق او مجنون كيف جالس في بيتك وينكر ان يكون هو في بيتك فالانسان الذي يعيش  
فوق الارض ارض الله عز وجل تحت سماء الله ثم ينكر امر الله فهذا - 00:10:46

يويخ قتل الانسان ما اكفره اي ما اشد كفره ما اعظم كفره هذا امر لا ينبغي لذلك الله سبحانه وتعالى بعدما اخبر ان الكافر الانسان هنا  
المقصود به الكافر بدلالة ما اكفره. بداية ايش - 00:11:09

اذا الالف واللام ليس للاستغراق. الالف واللام للعهد اللغطي. قتل الانسان ما اكفر. اي انسان ما اكبر كان هذا الانسان في الكبر والعلو  
فالله عز وجل يذكره بالدنو. قال من اي شيء خلقه - 00:11:34

من اي شيء خلقه من الاية الثامنة عشر والتاسعة عشر والعشرون الى الاية الثانية والعشرون هذه ايات فيها  
تفصيل خلق الانسان الايات البينات الدلائل المنزلات واضحات فكيف يكفر الانسان ويستعلي عليها - 00:11:59

مع انه حاله انه مخلوق من شيء ضعيف من شيء مهين. فقال عز من قائل من اي اي شيء خلقه هذا تفصيل لخلق الانسان. وفيه ادلة  
واضحة على وجوب ترك الكفر والعناد - 00:12:31

وجوب ترك الكفر والعناد. وبعد عن الاستعلاء من اي شيء خلقه؟ هذا استفهام تقريري هذا استفهام ايش؟ تقرير اي يقرر الله فيه من  
اي شيء خلقه من نطفة خلقه فهو استفهام - 00:12:56

تقريري المراد من الاستفهام تحبيره. هو كان بالعناد والكفر فحرقه الله تبارك وتعالى ولذلك المؤمن مكرم لانه اخذ الكتاب المكرم  
الكريم المنزل من الكريم فاكرمه الله تبارك وتعالى والانسان الكافر مهين عند الله تبارك وتعالى. ولهذا قال من اي شيء خلقه شيء -  
00:13:18

كانه ذكره بصيغة التنكير للتحقيق واضح؟ ذكر اصل خلقته من اي شيء ما قال من اي شيء حتى لا يروح بالك لشيء كبير من اي شيء

خلقه فهو تحذير ان اما ان المقصود به من اي شيء خلقه - 00:13:56

اي هذه ابهام المقصود به اي الانسان هنا ليس المقصود به خلقه الظمير رجل الانسان. ليس المقصود به تذكيرنا باصل الخلقة وهو ادم عليه الصلاة والسلام وانما المقصود ها هنا تذكيرنا باصل خلقة هذا الكافر الذي تكون من النطفة - 00:14:26

من اي شيء خلقه فاتى بهذا الاستفهام التقريري ليتبه الانسان الى اصل خلقته فيعلم انه خلق الرحمن جل في علاه ثم بين الله تبارك وتعالى بعد هذا الاستفهام لفت الانتباه وتقرير المسألة وانزال الكبر - 00:14:54

ونزع الكبر من قلب الكافر من نطفة خلقه فقدرها من نطفة هنا يقول العلماء من نطفة هذا متعلق باي شيء؟ جاره مجرور يحتاج الى تعلق متعلق بفعل محنوف تقديره خلقه من نطفة - 00:15:21

فلماذا حذفه حذفه لان الفعل الذي بعده يدل عليه وهذا من اعجاز القرآن كما يقول العلماء رحمهم الله اعجازه في ايجازه هذا وجه من اوجه الاعجاز. اعجازه في ايجازه - 00:15:52

معاني عظيمة في كلمات يسيرة. وباسلوب بلاغي عظيم. من نطفة اي خلقه من نطفة. الجار مجنون متعلق بخلق من نطفة ثم قال خلقه فقدرها اول شيء من نطفة اي اصل خلقيتي - 00:16:19

من نطفة اما الثانية خلقه هذه اشارة الى ايجاده وليس الى اصل خلقته. خلقه يعني اوجده. الثاني فقدرها خلقه فاووجه فقدرها اشارة الى اصل ايجاده. فالله عز وجل اوجده من اي شيء؟ من نطفة؟ لا في بعد نطفة فيه - 00:16:44

اطوار الله خلقه من في طور الى طور خلق بعدين علاقة بعدين مضفة بعدين عظام كسل عظامه لحما ثم قدره خلقا اخر فقال عز وجل فقدرها التقدير تسويته - 00:17:16

جعل رأسه مناسبا لكي تحمله رقبته لو كان راسك عشرين كيلو ما كنت تقدر تشيله جعل الله يدك مناسبا لطولك فلو كان يدك ثقila لتعبت من حمله. ولو كان خفيها لما استطعت ان تحمل به شيئا - 00:17:43

وهكذا في كل شيء في الانسان اية من ايات الرحمة لو تأملت فيه وفي انفسكم افلا تبصروا فقدرها قدر النطفة قدر العلقة قدر المضفة قدر العظام قدر اللحم قدر الجلد قدر الاسماع والابصار والعقول - 00:18:13

قدر كل شيء قدر وجوده في الرحم قدر خروجه من الرحم قدر ارزاقه بعد ذلك الامر فيه عام يدخل فيه معنى التقدير الكلي فقدرها قدر الله له عمرا كما قدر له طولا قدر الله له في الدنيا حياة - 00:18:42

كما قدر له لونا وصبغا قدر الله له رزقا كما قدر له سمعا وبصرها وعقولا كل شيء مقدم من يظن انه ليس بمقدور فلينظر لماذا سمعه يختلف عن سمع فلان - 00:19:10

بصره يختلف عن بصر فلان صوته يختلف عن صوت فلان هي امور مقدرة ليس لك ها فيها اي اختيار. الله قدر لك هذه الاشياء وترك لك اشياء ولا كان يستطيع ان يجبرك على العباد - 00:19:30

كما خلق الملائكة اقواما لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون خلقك انت ايضا لكن لم يجعلك مثلهم؟ قال فقدرها ثم قال سبحانه وتعالى خلقه فقدرها يدخل فيه السعادة والشقاوة الاجل والرزق - 00:19:55

ها العقل والجنون وو الى اخره. مثل قوله جل وعلا في سورة الكهف في السابعة والثلاثين وفي سورة الانفطار في الآية السابعة. قتل الانسان ما قتل فلينظر الانسان مما خلق. خلق مما يدافع يخرج من بين الصلب والترائب - 00:20:21

ثم قال جل وعلا ثم السبيل يسره السبيل معناه الطريق هذا معروف في لغة العرب الشبيه معناه الطريق وما المراد بالسبيل ها هنا ذكر بعض المفسرين ان المراد بالسبيل طريق خروجه من بطن امه - 00:20:51

ثم السبيل يسره اي ثم طريق الخروج يسره له ولكن هذا التفسير هو تفسير لبعض معاني السبيل والا فلفظ السبيل عام لفظ السبيل عام. كل طريق الله يسره كل طريق الله يسره اما بفضله وهو الخير. واما بعده وهو ما اردته من الشر - 00:21:20

اما النعم بفظهله. واما البلايا والمحن فبعد ان تنقلب في هذه الدنيا بين فضل الله وعدله والله ييسر لك هذه الامور. ثم السبيل يسر ذكر بعض المفسرين قال الانسان يكون في رحم امه - 00:22:01

الراس فوق والرجل تحت يكون على صورة الهلال هكذا مقوس على صورة الهلال. الرأس الى هذه الجهة من الرحم والرجل هكذا ولو انه اول ما يخرج من الرحم خرج بقدمه لاختنق - [00:22:31](#)

ومات ولذلك المواليد الذين اول ما يظهر ارجلهم او اطرافهم واقدامهم الممرضات بسرعة يجذبونه حتى لا يختنق وكثير منهم يختنق لذلك الله سبحانه وتعالى يسر له الخروج. اذا بقي على ايام ولادته وساعات ولادته - [00:22:53](#)

شي يسير تختلف صورته في الرحم شيئا فشيئا. وينقل وينقل وينقل حتى يصبح الراس على جهة الرحم. فحينئذ الرأس ثقيل اذا اصبح الى جهة الرحم تلقائيا تنفتح فيخرج - [00:23:18](#)

سبحان الخالق جل وعلا ثم السبيل يسره اذا يقول السبيل هنا عام تسهيله جل وعلا فكل طريق فهو من الله ميسر. فان كان خيرا فبغضله وان كان غير ذلك فبعدله سبحانه وتعالى - [00:23:41](#)

ويدخل في كلمة السبيل الهدایة الله يسر لنا الهدایة هديناه النجدين ها؟ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره. اذا الكل من الله ما الفرق بين السبيلين - [00:24:11](#)

اليسري ميسر الخير ميسر بغضله سبحانه وتعالى واما العشرة فهو ميسر بعده سبحانه وتعالى. لذلك دائما سلوا الله من فضله. سلوا الله من فضله. اللهم انا نسألك بفضلك وما بكم من نعمة فمن الله سبحانه وتعالى. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هذا المعنى في سورة - [00:24:38](#)

البلد في الاية العاشرة يقول جل وعلا وهديناه النجدين يعني طريق الهدایة وطريق الضلال. فهذا كله من الله سبحانه وتعالى وينبغي لنا ايضا ان ندرك ان هذا المعنى جاء في صورة الليل كما ذكرنا. فاما من اعطى واتقى - [00:25:07](#)

وجاه في سورة الانسان ايضا سبق في سورة الانسان حيث يقول الله سبحانه وتعالى انها الله السبيل اما شاكرا واما كفورا. نعم. هذا جاء ايضا في سورة الانسان فالعبد لا يمكنه الخروج من السبيلين - [00:25:35](#)

لا يمكنك ابدا كما انك تأمل في الامور الكونية التي عليك في الامور الجبرية التي عليك فان كان شكلك كما تحب فهذا بفضل الله. وان كان شكلك لست كما تحب فهذا بعد الله. ان كان - [00:26:05](#)

كما تحب فهو بفضل الله. وان كان عقلك ليس كما تحب فهو بعد الله. فان كان امورك الشخصية هكذا فامورك العملية هكذا يجتهد الانسان في الامور العملية وان لم يكن يستطيع الاجتهد في الامور الشخصية التي اعطاه الله لانه لا دخل له - [00:26:28](#)

اما الامور التي هي الاعمال فالله تبارك وتعالى ترك لنا. وبين لنا طريق الخير وبين لنا سبيل الشر. ثم قال جل وعلا ثم اماته فاقبره قوله ثم تأملوا معي لما قال ثم اماتهم - [00:26:53](#)

ليش جاب كلمة ثم بعد الاجداد لانه في فترة زمنية يعيشها الانسان فترة زمنية قد نراه بعيدا وهو عند الله قريب فترة زمنية عشر سنوات عشرين اربعين خمسين ستين امية الله اعلم - [00:27:21](#)

قال ثم اي بعد خروجه وبقائه في الدنيا اماته فاقبره دل هذه الاية دلت على صحة معتقد اهل السنة والجماعة من الذي يميت لا هي واضحة ولا اما - [00:27:45](#)

اماته وفي الاية الاخرى هو الذي يحيي ويميت. يحيي ويميت اذا المحيي المميت هو الله. معنى هذا الكلام ان اهل السنة يقولون لا احد يموت الا اذا جاء اجله اراد الله اماته - [00:28:10](#)

اذا اراد الله اماته لو يجتمع اهل السماوات واهل الارض على ان يبقو لا يقدرون اذا اراد الله يبقى واراد اهل الارض ان يقتلوه لا يقدرون اراد اهل الارض الرومان واليهود اجتمعوا لقتل عيسى فرفعه الله - [00:28:37](#)

والقى شبهه على الخائن على المرشد. اذا ثم ماته الله هو المميت. جل في علاه فاقبره ماذا تفيد كلمة فاء ما قال ثم مات وتم اقبره قال ثم ماتوا فاقبره - [00:29:05](#)

قال شيخنا رحمه الله تعالى وفي الآتيان بكل حرف الفاء فاقبره اشارة الى انه ينبغي ان يكون الدفن متصلا بالموت لا يشغل عن الدفن الا ما هو من امور الدفن. كالغسل والتکفين والتحنيط والحرف - [00:29:28](#)

واخذه الى القبر فقط. ثم ماتوا فاقضى فاقبره قوله فاخبر فيه دلالة ان الله عز وجل هو الذي اكرم ابن ادم اذ يدفون موتاهم. ولو شاء ان يجعل ارض لا تقبل موتانا ما قبلت - [00:29:58](#)

لو شاء الله ان الارض تلفظ الموتى للافظات ولهذا ذكر في كتب التاريخ ان رجلا من قريش كان يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يجد مأوى حيا ولا ميتة - [00:30:23](#)

فخرج من مكة لان الناس لم يرغبو فيه وذهب الى نواحي الشام فكلما سكن مكانا لن يرغب فيه احد. ثم مات في قرية فلما مات دفنه ليتخلصوا من نتن ريحه - [00:30:52](#)

فلما دفنه جاءوا في الصباح وجدوه خارج القبر فدفنوا له اخرى فلما اصبحوا وجدوه خارج القبر ثم دفنا له ثالثا في مكان اخر فلما اصبحوا وجدوه خارج القبر فما كان منهم الا ان اخذوه الى حفرة من الحفر والقوه حتى - [00:31:16](#)

يأكله الذئاب ويختلاص من متنه. فالله اذا لم يرد لك الاصحاح والله لا تكون مكرما بعد الموت ثم اماته فاقبره طيب ما الفرق بين اللي ماتة والاقبار؟ الامات الاماتة خروج الروح من البدن بالكلية. لماذا نقول بالكلية - [00:31:44](#)

لان الروح تخرج من البدن حال الموت لكن مع نوع علاقة ولها روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جمع بني لما جمع بني عبد المطلب قال لهم كلاما عجيبا - [00:32:13](#)

قال والله انكم لتموتون كما تتأملون ولتعشن كما تقومون من نومكم المسألة واضحة وذكرها الله في سورة الاحقاف قال ثم اماته فاقبره. اي بمعنى دفنه. جعل الارض دفن النوم والناس يدفون الموتى بامر الله تبارك وتعالى - [00:32:34](#)

وهذا امر من الله لو لم يأمر الله عباده لم يستطع احد يدفن لان الارض ملكه جل في عاليه ليس لنا ان يتصرف في ملكه ولو لم يرد الله ذلك كونا - [00:33:08](#)

ولو اردنا ان ندفنه ما استطعنا فاذا فاقبره اي بمعنى ادخله في القبر امرا كونيا واما شرعا امرا كونيا للبعث واما شرعا للكل فكل انسان ينبغي ان يدفن. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:33:26](#)

القى جثث النتن من قريش في غزوة بدر في القليب وهذا ما عليهم البئر وهذا نوع دفنه ثم قال سبحانه وتعالى ثم اذا شاء انشره هنا اتي كلمة ثم مثل ما لاما ذكر خلق الانسان ثم ذكر موته اتي بكلمة ثم فترة زمنية يعيش - [00:33:57](#)

ثم لما اقبره قال ثم اذا فترة زمنية يعيشها الانسان في البرزخ البرزخ هو العالم الذي يكون بين الدنيا وبين الآخرة. الزمن الذي بين الدنيا والآخرة. زمن يكون بين الدنيا والآخرة. ثم اذا شاءت ان - [00:34:32](#)

انشره هذا فيه بيان ان الله سبحانه وتعالى اذا اي وقت مشيئته سبحانه اذا شاء انشره كلمة شافي دلالة ان الله له مشية. وهذا لا ينكره الا الملاحدة لا ينكره الا الملاحدة - [00:35:02](#)

كيف ينکرونبعث؟ يقولون شلون؟ صارت ذرات جسم الانسان كيف يبعث الله اكبر البشر وهم بشر تعطيهم شرة تقول لهم هذا شعر من؟ يقول لك هذا شعر محمد طائي باجهزتهم والاتهم - [00:35:31](#)

شاعر عرفوك تعطيهم قطعة من ظهرك يعرفونك تعطيهم قطعة من قشرة جلدك يعرفونك وانت جسمك اذا صارت ذرات رب العالمين ما يعرفك والله لو تكون في بطون الاسماك لو تصبح ذرات في النبات - [00:35:53](#)

لو تصبح ذرات في الهواء ذرات في الماء الله يعلم اين انت قد علمنا ما تنقص الارض منهم وين ما تروح ذراتك الله يعلم وعندنا كتاب حفيظ علمتم الان الحكمة لماذا الله؟ حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء؟ حتى لا تنتقل ذراتهم في شيء اخر - [00:36:20](#)

الله حفظ ابدانهم قال ثم اذا شاء انشره ومعنى انشره تأملوا لما كان في كلمة الاخبار هو الدفن جاء في كلمةبعث انشره يعني بعثه لكن اتي بكلمة انشره في مقابل اقبره - [00:36:50](#)

ذلك لأن المناسب لمعنى الاخبار والاحياء من القبر هو الانشاء النشر لان الناس الذين يقبرون كثيرين فحينما يبعثهم الله ينشرون ينتشرن يخرجون فرادا وجماعات وهذا فيه الظهور انشرت الشيء نشرته يعني اظهرته - [00:37:21](#)

ومن المقصود به النشر ولذلك يقول العلماء الحشر والنشر الحشر جمع الناس والنشر اخراج الناس ثم اذا شاء انشره الله جل وعلا لما

00:37:57 بين اصل خلقة الانسان بدأ يزجر من يتكبر بعد ذلك قال كلا -  
قلنا ان كلمة كلا يعني ايش ها ايه شنو معناه ييسر امركم ليس الامر كما يأتى. فلا تنساه كلا اي ليس الامر كما ينبغي  
لك ايها الكافر تتکبر وتعاند - 00:38:25

ليس لك خلاص لما يقضى ما امرها بهذا الخلاص قال خلاص بما بعد كلا. ليس بتکبرك ولا بتجبرك. كلا لما يقضى ما امره في كلمة في  
حرف لم زيادة تأكيد - 00:38:48

للنفي زيادة تأكيد للنفي اي ليس له خلاص وهو لم يقضى ما امره الله. طيب كلمة لم ما قال لم قال لما معناه ان الله اعطاه وقتا ومهلة  
وفسحة فلم يستفاد منها - 00:39:11

ها عطاه مهلة وفسحة مرات وكرات ولم يستفاد منها. لما يقضى ما امره باي شيء امرنا الله بـ الا الله باي شيء امر الله الناس كلهم  
بالتوحيد واتباع الرسل - 00:39:37

امر الله الناس بأمر واحد وهو التوحيد وكل امر سوى التوحيد فهو تابع له. مقيم له مقو له لأن الله قال وما خلقت الجن والإنس الا ها  
امر واحد ليعبدوه - 00:40:02

كلا لما يقضى ما امره وهنا ذكر الامام المجمل لان الانسان اول ما يخاطبها يخاطب بالايام المجمل اول ما تدعوه انسان تدعوه  
بالايام المجمل قل امنت بالله وملائكتي وكتبي ورسلني واليوم الآخر والقدر خيره وشره - 00:40:26

اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله واقيموا الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوموا رمضان وتحجج البيت مجمل ثم تبين له بالتفصيل.  
لذلك هنا جاء الامر مجملًا. كلا لما يقضى ما امره. من اين نأخذ - 00:40:58

التفصيل من الكتاب والسنة من الكتب الالهية واقوال الانبياء الصحيحة الثابتة ثم قال جل وعلا وفي الآية الرابعة والعشرين وفيها  
ذكر دليل افاق فيه ذكر دليل خارجي بعد ذكر الدليل النفسي - 00:41:18

اول شيء ذكر الدليل النفسي في الانسان. قتل الانسان ما اکثر. ثم ذكر دليلا خارجيا عن الانسان قال فلينظر الانسان الى طعامه فلينظر  
الانسان الى طعامه دليل بالنظر الى ما حول - 00:41:47

دليل بالنظر الى الخارج من الامور الارادية والامور الافقية فلينظر الانسان الى طعامه. هنا سؤال مهم لو ان الانسان نظرة تأمل الى  
ال الطعام الى نفسه الى الافق لا عرف من معبوده. ليس المراد بالالتفات فلينظر الانسان الى طعامه ليس المراد بالالفات او - 00:42:10  
الالتفات لفت النظر الى الربوبية كما يفهم البعض لا المراد لفت النظر الى الالوهية اي كما ترون الخالق هو الله الرازق والله لنعبدوا الله  
فلينظر الانسان الى طعامه فانه اذا نظر ان الطعام رزق من رب جل وعلا علم انه - 00:42:44

يستحق الحمد وحده والشكر وحده والعبادة وحده ونسبة النعم اليه وحده فلينظر الانسان الى طعامه هنا ذكر الله تبارك وتعالى كلمة  
ال الطعام مضافا الى الانسان الوانا واشكالاها ولذة الوان - 00:43:13

لتتمتع النوااظرها واشكال لجذب الشهية وروائح لفتح الشهية في الانف ومذاقات لكي تتلون في التلذذ ما اكرمه سبحانه وتعالى لو  
كنت في بيتي كل يوم جيب تمر تمر تمر - 00:43:44

في الاخير تمل تريد شيء غير التمل لذلك الله علم حال الانسان فلون فنوع له الطعام فلينظر الانسان الى طعامه. الله اکبر طبعا  
المقصود بالنظر هنا نظرة ابصار للتبصر نظرة تبصر وبصيرة - 00:44:12

نظرة رؤية وتدبر مو بس مجرد تقول والله برقيقة حلوة طيب فكر كيف اوجدها الله ما الذي يلزمك؟ تجاه الموجد سبحانه وتعالى  
قال فلينظر الانسان يعني نظرة تأمل وتفكير وتدبر - 00:44:40

بعدما يرى ذلك بنظر العين الى طعامي قال انى صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا هذا يسميه علماء البلاغة بدل الاشتتمال. بدا  
الاشتمال من الى طعام. فلينظر الانسان الى طعامه - 00:45:06

هذا الطعام مشتمل على ماء اي شيء. كيف جاء؟ انا صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا اذا هذا فيه بدل اجتماع من الطعام آآ وقوله  
جل وعلا انى بمعنى كيف - 00:45:30

صب من الماء ترون انتم يخرج الله المياه من الارض ومعلوم من ناحية القياس العقلي ان الماء اذا صب ينزل ولا يصعد من الذي اخرج الماء من النبع تجد في مكان تصعد تصعد تتعب انت من الصعود وفي نصف الجبل - [00:45:55](#)

شق الله الصخرة اخرج ماء كيف انى صب من الماء صب سلط ضوء الشمس على البحار المالحة مصانع يومية خلقية من الله جل وعلا لا تحتاج الى ابخرة ولا الى عمال ولا الى شيء تسلط الاشعة على البحار - [00:46:27](#)

فتبخرت المياه فصنعت السحب ثم هذه السحب دخل بعضها في بعض ذلك اصبحت معصرات ملقة ينزل لك ماء عذبا ان صبنا الماء صب ما يقدر احد على هذا الفعل. اذا كان لا احد يقدر على هذا الفعل فليس احدا يستحق العبادة الا هو - [00:46:58](#)  
انا صبنا الماء صبا والصب معروف هو الانزال بقوة وشدة. تأمل في انزال المطر لو انزله كبيرا لقتلك لو جعله عظيما لهدم بيتك لو جعله صلبا اتلف زرعك. كالبرد. وهو قادر - [00:47:34](#)

لو جعله مثل الثلج جافا لما كان النفع فيه الا قليلا بعد الاذان فقوله سبحانه وتعالى انا صبنا الماء صبا اي ينظر الانسان الى ان اي كيف صبنا الماء صبا ومعنى الصب يعني الانزال بقوة وشدة نافعا - [00:48:06](#)

ولذلك كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ اللهم صبنا نافعا والمطر اذا نزل صبا فانه ينبت واذا نزل رذاذا فانه ينفع لكن دون الصبر. واذا نزل بشدة - [00:48:52](#)

فانه قد يضر ثم قال جل وعلا مبينا عظيم قدرته حتى لا نلتفت الى غيره ثم شققنا الارض وشققا كيف الله جل وعلا شق الارض شقوقا يفسره الله تبارك وتعالى لنا - [00:49:15](#)

كيف انه هذه الارض الصلبة التي تحتاج الى الالات والحفارات لنحفرها الله شقها بامر كن فكن بامر يسير الان انت اصعبك قوي اصعبك قوي حاول ان تدخله في الارض ما تستطيع - [00:49:40](#)

مع قوة الاصبع ما في مقارنة بين قوة الاصبع وبين قوة العشبة الخارجة من الارض ضعيفة لو جاءت الرياح تميل ربما تنكسر ومع ذلك الله جل وعلا لها الارض واخرجها وانت بقوتك ما تستطيع ان تدخل اصعبك - [00:50:09](#)

بل يخرج من الارض اشجارا جذوعها كالاعمدة سبحانه وتعالى. لذلك قال فابتنتنا فيها. هذه الآية السابعة والثلاثين الى الحادية والثلاثين كلها فيها بيان ما ترتب على سب الله عز وجل الماء صبا. قال فابتنتنا فيه اي في الارض - [00:50:37](#)

حبا كالقمح والرز الشعير والذرة والدخ والس้ม ونحو ذلك فابتنتنا فيها حبا وعنبا وهذه لفتة الى الفواكه عنبا وقطبا قظبا هو ما يقطبه الانسان ويأكله من خضروات مثل الجرجير مثل السبانخ - [00:51:06](#)

مثل الملوخية هذه تسمى قظبا يقطعها الانسان يجمعها قطبة قطبة ثم يطبخها وعنبا وقطبا وزيتونا ونخلا. اذا تأمل اول شيء ذكر طعامك الحب ثاني شيء ذكر فاكهتك العنبر. ثالث شيء ذكر ايدامك القبض - [00:51:47](#)

رابع شيء ذكر شيئا هو زيت لطبخك وطعم لك وايضا فيه منافع اخرى؟ قال وزيتونا ونخلا ثم ذكر ما تحتاج عينك للاستمتاع وحالك للاستظلال فقال وحدائق غلستان ثم عاد الكلام فقال وفاكة وابا. هذا عام. دخل فيه جميع الفواكه وهذا ذكر العام بعد الخاص - [00:52:16](#)

والاب دخل فيه كل عشب فالفاكهه يدخل فيه كل انواع الفواكه ومنها العنبر والاب يدخل في كل انواع العشب قال جل وعلا فابتنتنا فيها حبا وعنبا وقطبا وقطبا ونعنابة ونعنابة غلبة. حدائق مقصود به البساتين - [00:52:53](#)

المقصود بكلمة الحدائق البساتين قال غلستان. المقصود بقوله غالبا يعني ان اغصانها متداخلة بعضها في بعض يغلب الناظر من ان يرى من في الداخل غالبا ومعنى المتداخل. وفاكهه وابي. جاعا - [00:53:25](#)

ابي بكر رضي الله عنه وعن عمر انهم سالا نفسيهما عن معنى الاب ثم قال وما يضرك الا تعلم ما الاب هنا معروف ان عمر اوى ابو بكر رضي الله عنهما من خلص العرب - [00:53:56](#)

من اعلم الناس بالفصاحة هم يعرفون ان الاب معناه معناه النبت الذي يكون في الارض فلماذا يسألون انفسهم عن معنى الاب؟ اي عن معناه عن سبب ايراده هنا هكذا قال بعض العلماء - [00:54:23](#)

ان عمر توقف لانه لم يدرك رضي الله عنه ما سبب ارادينا لكن الرواية عن ابي بكر منقطعة وعن عمر متصلة صحيحة وليس المراد ان ابو بكر وعمر ما يعرفون الاب في اللغة العربية لا يعرفونها - [00:54:46](#)

لكن المقصود فاكهة وباها وهذا فيه تعليم لنا من ابو بكر وعمر انه ينبغي لنا ان نتفكر في معاني القرآن وان لا نلتفت الى المعاني التي تخرجنا خارج القرآن - [00:55:12](#)

من يجي الواحد يقول ايش يقصد العرب بكلمة اب وش علاقتنا ما يهمنا وش المقصود هنا المقصود هنا الاب كل نبت. ثم قال جل وعلا متعالا لكم ولانعامكم كما جاء ايضا من معنا في سورة النازعات متعالا لكم ولانعامكم - [00:55:41](#)

فنسأل الله جل وعلا ان يبصرينا في ديننا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين تفضل نعم ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:07](#)

انه قال بلى فما ورد في موضع واحد دعاء اذا كان مثيله فحكمه حكم لا يلزم ان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل موضع نفس الحكم يعني مثلا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في رکوعه سبحان آربي العظيم - [00:57:05](#)

ثبت عنه عليه الصلة والسلام انه دعا ببعض الادعية في النفل ما يجي انسان يقول هذا في النفل ما يصير في الفرض لأن القاعدة في الاستدلال ان الشريعة لا تفرق بين المتماثلات - [00:57:29](#)

الا بنص فما دام الاية هنا والاية هنا سواء فاذا كما هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم هنا نقول مثل هذا قول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مرباية رحمة سأله الرحمة - [00:57:44](#)

اذا اي اية رحمة تمر تسأل الله الرحمة نعم في الصلة خارج الصلة ايا كان نعم ايه؟ يعني هذا بعد الله. نعم. وما اقترب نعم ما له علاقة هذا ما له علاقة هذا هذا عبد الانسان عبد الله الله خلقه هكذا ليعلمك انه عبد - [00:58:04](#)

يعني انسان احيانا لما ينظر لنفسه بوده ان يكون له مثل جمال يوسف. لكن الله يريد ان يعلمنا انكم عبيد. لا تستطيعون خروجه من عبوديته. فاذا اردتم الحسن والكمال والجمال فاللهموا عبوديتي - [00:58:43](#)

لترتقوا الى الجمال الذي تنشدونه ولا شك ان الله خلق الانسان بهذه الصورة لعدل لانه سبحانه وتعالى يضع الاشياء في مواضعها فهو عدل سبحانه وتعالى. ويتصرف في ملكه كيف يشاء فهو عدل - [00:59:03](#)

انا وانت والارض والسماء ملك لله عز وجل فالله اذا تصرف فيما فهو يتصرف في ملكه وهو يتصرف بحيث يضع الاشياء في مواضعها لحكمة بالغة لكن ابن القيم رحمة الله له كلام جميل - [00:59:23](#)

قل لماذا الله سبحانه وتعالى خلق العميان والبكم والمشرلول قل فيها عدة حكم اذكر منها الان ثلاثة اولا ابتلاء له هو لان انواع الابتلاء ليست معينة قد يكون انسان سميع وفجأة لا يسمع بصير وفجأة يصير اعمى. ابتلاء من الله سبحانه وتعالى - [00:59:41](#)

فلا فرق بين كونه سبحانه يخلق يخلق سميكا ثم يعميه وبين كونه جل وعلا يخلقه اعمى. هذا ابتلاء وهذا ابتلاء لكن الاول ابتلي بنعمة البصر اولا ثم بفقد البصر ثانيا والثاني ابتلي بفقد البصر اولا - [01:00:06](#)

والحكمة الثانية حتى يوم يبتلي الله من حوله هل يقومون بما اوجب عليهم تجاهه او لا يقومون الاب يشنل ماذا يفعل الابناء؟ الابن مشرلول ماذا يفعل الاب ها الزوج مريض ماذا تفعل الزوجة؟ حكم من الله سبحانه ابتلاء لمن حوله - [01:00:27](#)

والثالثة ان الله عز وجل يريد ان يري عباده عظيم اثر نعمه عليه لو انسان ما رأى الاعمى ما عرف قدر نعمة الله لو ما عرف الانسان المشوه خلقة ما عرف اثر كمال الله عز وجل عليه - [01:00:58](#)

ثم انه سبحانه كما سيأتي معنا في سورة في سورة اه الانفطار خلق كل شيء باحسن صورة الذي خلقك فسواء فعدلك كل انسان يظن ان شكله ليس بجيد فهو مخطئ. شكله هكذا - [01:01:23](#)

هو احسن ما يكون ولذلك تأمل الان ان تنظر الى الخير فتتجدد شكلها هكذا احسن تنظر الى الجمال تجد ان خلقتها كذا احسن تنظر الى نفسك تجد انك في احسن تقويم. ما مثلك احد - [01:01:48](#)

فالله سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه كيف يشاء. عدل ما في ضر. انت الان عندك دنانير. عندك سيارة؟ تتصرف فيها كيف ليش؟ لي

الحق اني اعترض طبعا سيارتك تسوقها عشرين تسوقها مئة وعشرين تمشي فيها توقفها كيف - [01:02:13](#)  
ما لك تحطه في جيبك تحطه هنا تصرفها تنفقها تعطيها مالك ما احد يستطيع ان لكن المهم ان تتصرف فيه بحكمة لانك اذا تصرفت بغير حكمة نقول ما عندك حكمة. الله يتصرف في ملكه ها بحكمة وهذا هو العدل. نعم - [01:02:42](#)

فضل ابو عمر هذا خارج الدرس بس بقول لك يعني بجاوبك. يقول صلي الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب فالفاتحة ركن من اركان الصلاة. وفي سنن ابي داود قال صلي الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر - [01:03:04](#)

بعد صلاة الفجر وسمع قراءة انسان خلفه. الرسول صلي الله عليه وسلم يقرأ وهو يقرأ. فدخل صوته مع صوت الرسول صلي الله عليه وسلم مثل الاخ القاري اللي كان يقرأ دخل صوته بعد صوتنا فحصل تشويش. فقال النبي الكريم صلي الله عليه وسلم بعد الصلاة - [01:03:36](#)

اعل بعظامكم يقرأ خلفي قالوا نعم يا رسول الله. قال علمت انك تخالجنها. يعني تدخل صوتك على صوت في القراءة وتشوش على فلام تفعلوا الا بفاتحة الكتاب لا تقرأوا خلفي الا بفاتحة الكتاب. فالامام اذا قال الحمد لله رب العالمين قل الحمد لله رب العالمين. الامام قال الرحمن الرحيم قل الرحمن الرحيم - [01:03:58](#)

اما اذا جيت وقد سبقت بالقراءة انتهى وقت القراءة قراءة الفاتحة الامام قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين انت جيت بعده امين الان ما تقرأ. لأن الوقت الفاتحة خرج الان انت تستمع لقراءته - [01:04:27](#)

وهكذا لو جئت راكعا لا تقرأ لأن وقت القراءة قد فات كل شيء له وقت قد يقول قائل كيف ادرك الركعة وقد فاتني ركن؟ نقول لا ما فاتك ركن فاتك ركبتين ها - [01:04:47](#)

ركن القيام وركن القراءة. هذا من فضل من الله عز وجل. لأن النبي صلي الله عليه وسلم قال من ادرك الركوع قد ادرك الركعة فضل من الله سبحانه وابن القيام ركن والركوع والقراءة القيام ركن لكن الانسان اذا جاء متاخر فضل من الله سبحانه - [01:05:04](#)  
وتعالى اعطاه هذا الاجر مثل انسان لو جاني لو كان انسان مشغول بالوضوء مشغول بالوضوء واكرمكم الله الحمامات زحما. اقيمت الصلاة والرجل ما توظأ خلصت الصلاة وجاء الرجل. صلي منفردا له اجر الجمعة - [01:05:27](#)

فضل من الله ما نستطيع ان نرد فضل الله سبحانه وتعالى. نكتفي بهذا وصلى الله على نبينا محمد - [01:05:46](#)